اختلاف أحرف التَّزيل في القصص القرآني

(قصَّة سبأ أنموذجًا)

الباحث

أ.م.د/ تغريد أبو بكر سعيد الخطيب

الأستاذ المساعد

بقسم القراءات بكلية الشريعة

والأنظمة بجامعة الطائف

المملكة العربية السعودية

اختلاف أحرف التَّنزيل في القصص القرآني (قصَّة سبأ أنموذجًا)

تغريد أبوبكر سعيد الخطيب
قسم القراءات– كلية الشريعة والأنظمة– جامعة الطائف– المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: t.a.k1400@hot mail.com

ملخص البحث

يهدف إلى دراسة الألفاظ التي اختلف القرَّاء في قراءتها، وأثر هذا الاختلاف على معاني القصَّة التي وردت فيها، واقتضت طبيعة الموضوع أن أتناول البحث فيه من خلال مقدِّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، ذكرت في المقدِّمة: أهميَّة الموضوع وأسباب اختياره، وهدف البحث، وحدود البحث، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث وإجراءاته، وخطَّة البحث، وجعلت التَّمهيد في القصص القرآني، وتناولت في المبحث الأوَّل: قصة سبأ، في مطلب اشتمل على مواضع ذِكْرِها في القرآن، وآخر في بيان قصَّتهم بإيجاز، وتناولت في المبحث الثَّاني: دراسة أحرف التَّنزيل الواردة في قصَّة سبأ والمؤثِّرة في المعنى، وختمته بخاتمة اشتملت على أهم النَّتائج والتَّوصيات، والتي منها: اختلاف القراءات في اللفظة القرآنيَّة يؤثر في معاني القصَّة القرآنيَّة كتأثيره في تفسير آيات القرآن، وللأحرف الواردة عن الصَّحابة أثر كبير في تقوية بعض معاني القصص في القرآن الكريم، ثم اتبعتها بفهرس المصادر والمراجع.

الكلمات الافتتاحيَّة: اختلاف- أحرف- التنزيل- القصص- سبأ.

The Difference in Sent Down Letters in the Quranic Stories (The Story of Sheba as a Model)

Dr. TAGHREED ABU BAKR SAEED ALKHATIB
Assistant Professor, Department of Readings, College of Sharia and Laws, Taif University
Email:t.a.k1400@hot mail.com.

Abstract

This research entitled: "*The Difference in Sent Down Letters in the Quranic Stories – the Story of Sheba as a Model*". It aims to study the words which the readers differed in reading, and the effect of this difference on the meanings of the story in which they were mentioned. The nature of the subject necessitated that I deal with the research through an introduction, a preface, two topics, a conclusion, and indexes. I mentioned in the introduction: The importance of the subject and the reasons for choosing it, the research objective, the research frameworks, the previous literature studies, the research methodology and procedures, and the research plan. I made the preface in the Quranic stories. I dealt in the first topic with: the story of Sheba, in a requirement included the positions in which is mentioned in the Quran, and another including briefly explaining their story. I dealt in the second topic with: the study of the sent down letters mentioned in the story of Sheba and affecting the meaning. I concluded it with a conclusion included the most important findings and recommendations, as follows: The difference of readings of the Quranic word affects the meanings of the Quranic story, as it affects the interpretation of the verses of the Quran. The letters narrated from the Companions had a great effect in strengthening some of the meanings of the stories in the Holy Quran. Then I followed them with an index of resources and references.

Keywords: (Difference – Letters – Send down – Stories – Sheba)

المقـــــدمـــــــة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على النَّبي المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه الطَّيبين الطَّاهرين، وبعد:

فإنَّ علماء الأمَّة قد أولوا كتاب الله عظيم عنايتهم واهتمامهم، وصرفوا في البحث فيه ومدارسته جُلَّ أوقاتهم وأعمارهم، فظفروا بحفظ حروفه، وفهم علومه، وفقه أحكامه، وإظهار إعجازه، ومن أجلِّ علومه: اختلاف حروف قراءته، ومن أهمِّ مباحثه: أسلوب القصص فيه.

فاستخرت الله وتوكَّلت عليه، وعزمت دراسة اختلاف حروف التَّنزيل في قصَّة سبأ؛ لبيان أثر اختلاف حروف القرآن على القصص فيه، وجعلت عنوان البحث: "اختلاف أحرف التَّنزيل في القصص القرآني- قصة سبأ أنموذجًا". والله أسأل العون والتَّوفيق، وبه استعين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. ارتباط الموضوع ارتباطًا مباشرًا بكتاب الله عز وجل.
٢. أهمية دراسة القصص القرآني كمبحث من مباحث علوم القرآن الكريم.
٣. إبراز تأثير اختلاف وجوه القراءة ومعانيها على القصص القرآني خاصَّة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة اخشتلاف القراءات القرآنية في القصص القرآني، وأثره على أحداث القصَّة ومعانيها في القرآن، من خلال دراسة وجوه القراءات واختلاف رسمها ومعانيها في قصَّة سبأ.

إشكالية البحث:

يعالج ارتباط القصص القرآني باختلاف معاني القراءات الواردة فيه في مواضعها بالقرآن الكريم، وبيان أثر هذا الاختلاف على معاني القصَّة.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث دراسة أحرف القراءة المؤثِّرة في المعنى في قصَّة سبأ، ودراسة أثرها على معاني القصَّة في القرآن الكريم، في موضعين، قصَّتهم على لسان هدهد سليمان عليه السَّلام في سورة النَّمل، وقصَّة كفرهم وعقاب الله لهم الواردة في سورة سبأ.

الدِّراسات السابقة:

تنوَّعت الدِّراسات التي تناولت القصص القرآني، والتي تناولت أثر اختلاف حروف القراءة على العلوم الأخرى، ولم أقف حسب علمي واطلاعي على من تناول اختلاف حروف القراءات في القصص القرآني خاصة بالدِّراسة والبحث.

منهج البحث:

اتَّبعت المنهج النَّظري الوصفي في الكلام عن القصص القرآني، والتَّاريخي في سرد قصة قوم سبأ، والمنهج التَّحليلي في دراسة حروف الخلاف في قصة سبأ، متَّبعة في ذلك الإجراءات التَّالية:

١. كتبت الآيات بالرَّسم العثماني وفق المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، مع عزوها بعدها مباشرة بذكر اسم السُّورة، ورقم الآية بين معكوفتين على العدد الكوفي، إلَّا ما كان الكلام فيه على قراءة أخرى فإني كتبتها وضبطتها وفق القراءة المقصودة.

٢. اقتصرت على دراسة أحرف الخلاف في الكلمات الفرشيَّة المؤثرة في المعنى، دون خلافات الأصول التي يدور الاختلاف فيها على صوت الكلمة وطريقة أدائها من تسهيل الهمزات وتحقيقها والمدِّ والقصر والفكِّ والإدغام ونحوه، ودون الكلمات الفرشيَّة التي لا تؤثِّر في المعنى وتدور حول ذلك أيضًا.

٣. ذكرت الآيات من قصة سبأ التي ورد فيها حروف الخلاف، ثم اتبعتها بذكر وجوه القراءة في حروفها ونسبتها لأصحابها، ثم بيَّنت وجهها وحجَّتها ورسمها، ثم وضَّحت معانيها وخلاصة كلام المفسِّرين والعلماء في ذلك.

٤. اعتمدت في بيان القراءة وتوثيقها، وبيان حجَّتها، ومعانيها على المصادر المعتمدة الأصيلة لكل منها.

٥. اتَّبعت المنهج العلمي في الجوانب النَّظرية والتَّطبيقية في البحث.

٦. ذكرت قصَّة قوم سبأ –في المطلب الثّاني من المبحث الأوَّل– بإيجاز.

٧. ترجمت للأعلام من غير الصَّحابة والقرَّاء العشرة –رواة المتواتر– ورواتهم؛ لشهرتهم عند أهل الفن.

٨. رتَّبت المصادر في الحاشية باعتبار تاريخ وفاة مؤلِّفيها.

خطة البحث:

جعلت البحث على مقدِّمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهارس

المقدِّمة وفيها: أهميَّة الموضوع وأسباب اختياره، وهدف البحث وحدود البحث، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث وإجراءاته، وخطَّته.

التَّمهيد: في القصص القرآني، وفيه:

أوَّلًا: تعريف القصص القرآني.

ثانيًا: أنواع القصص القرآني.

ثالثًا: الحكم والفوائد من القصص القرآني.

المبحث الأوَّل: قصة سبأ في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: مواضع ذكرها في القرآن الكريم.

المطلب الثَّاني: ذكر قصَّة قوم سبأ.

المبحث الثَّاني: أحرف التَّنزيل في قصَّة سبأ، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: قصَّة سبأ على لسان هدهد سليمان عليه السَّلام.

المطلب الثَّاني: في قصَّة إعراض قوم سبأ وعقاب الله لهم.

الخاتمة: وفيها أهم النَّتائج والتَّوصيات.

الفهارس: وتشمل فهرس المصادر والمراجع.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التَّمهيد: في القصص القرآني

أوَّلًا: تعريف القصص القرآني:

القصَّة في اللغة: مأخوذة من مادة (ق ص ص)، والقصُّ: تتبع الأثر، وقصصت أثره إذا تتبَّعته، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِ ﴾ [القصص:١١]، وقوله: ﴿ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف:٦٤].

والقصَّة: الخبر، فتتبع الأخبار والخبر المقصوص هو: القَصص، ومنه قوله تعالى: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ ﴾ [يوسف:٣]، وقوله: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ ﴾ [آل عمران:٦٢]، واقتصاص الحديث: روايته على وجهه(١).

واصطلاحًا: الخبر المشتمل على المعاني المتتابعة(٢)، وقيل: الإخبار عن قضية ذات مراحل، يتبع بعضها بعضًا(٣).

والقصص القرآني: هو ذكر أخبار الأنبياء المتقدِّمين وغيرهم كقصَّة أصحاب الكهف، وذي القرنين(٤).

ثانيًا: أنواع القصص القرآني:

القصص القرآني بحسب مضمونه له ثلاثة أنواع، وهي:

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد ١٤٢/١، والصِّحاح للجوهري ١٠٥١/٣، ولسان العرب لابن منظور ٧٣/٧.

(٢) مفاتيح الغيب للرازي للرازي ٢٥٠/٨.

(٣) أصول في التَّفسير لابن عثيمين ص٥٠.

(٤) التَّسهيل لعلوم التَّنزيل لابن جزي ١١/١.

الأوَّل: قصص الأنبياء: ويشمل حكاية أخبار دعوتهم، ونبوَّتهم، ومعجزاتهم، وحالهم مع أقوامهم، كقصَّة آدم ونوح وإبراهيم وغيرهم من الأنبياء والمرسلين.

الثَّاني: القصص المشتمل على حكاية أخبار الأمم السَّابقة، والحوادث الغابرة، كقصَّة أصحاب الكهف، وأصحاب السَّبت، والأخدود وغيرها.

الثَّالث: القصص المتعلق بأحداث وأقوام كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كغزواته، وهجرته، وحادثة الإفك، وقصة بني النَّضير وغيرها(١).

ثالثًا: الحكم والفوائد من القصص القرآني:

للقصص القرآني فوائد وحكم عديدة، منها:

١. الدعوة لتوحيد الله تعالى، وهي أساس رسالة الأنبياء والرُّسل، وأصل الشَّرائع السَّماوية جميعها، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ [الأنبياء:٢٥].

٢. إثبات النُّبوَّة والوحي، فهي دليل على صدق النَّبي صلى الله عليه وسلم، وصدق دعوته، وأنَّه لا ينطق عن الهوى، بإخباره عن أحوال الأمم الماضية، والرِّسالات السَّابقة، كما بيَّن سبحانه في قوله: ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [يوسف:١١١].

٣. بيان عدالة الله تعالى في عقابه للمكذِّبين وهزيمتهم، وفضله في مثوبة

---

(١) ينظر: أصول في التَّفسير لابن عثيمين ص٥٠، والمعجزة القرآنيَّة لأبي شوفة ص٢٠٨.

المؤمنين ونصرتهم.

٤. تسلية النَّبي وتثبيت فؤاده، كما بيَّن سبحانه في قوله: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [هود:١٢٠]، وتقويته والمؤمنين معه على الصَّبر والثَّبات، ببيان سنَّة الله الجارية في الأمم، بأنَّ النَّصر وحسن العاقبة للحقِّ وأتباعه، والخسران وسوء العاقبة للباطل وأعوانه.

٥. الاعتبار بأحوال الأمم السَّابقة، ممن آمن وصدَّق، أو كذَّب وكفر، وأخذ العظة من عواقب أعمالهم ومواقفهم، كما قال سبحانه: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [يوسف:١١١].

٦. إقامة الحجَّة على أهل الكتاب، وبيان ما كتموه من الحقِّ المنزَّل في كتبهم التي بدَّلوها وحرَّفوها كقوله تعالى: ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [آل عمران:٩٣].

٧. إظهار إعجاز القرآن وبلاغته، فالقصص القرآني من ضروب الأدب والبلاغة، فاق بلاغة البلغاء، وفصاحة القصَّاص[(١)].

(١) ينظر: المعجزة القرآنيَّة لأبي شوفة ص٢٠٩، وأصول في التَّفسير لابن عثيمين ص٥٠، والقصَّة في القرآن لمريم السباعي ص٢٧٧.

المبحث الأوّل
قصة سبأ في القرآن الكريم

المطلب الأوّل: مواضع ذكرها في القرآن الكريم

امتاز القصص القرآني بإعجازه بالتكرار، فترد القصَّة الواحدة في أكثر من موضع، وفي كلِّ موضع منها يعرض القرآن جانبًا من جوانبها، أو يعرض القصَّة كاملة بأسلوب ومشاهد ومعاني مختلفة، وهذا من إعجاز القرآن وبلاغته.

وقد جاء ذكر قصَّة قوم سبأ في موضعين من القرآن الكريم، هما:

الموضع الأوَّل: في سورة النَّمل:

- على لسان هدهد سليمان عليه السَّلام من قوله تعالى: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ [آية: ٢٢] إلى قوله: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [آية: ٢٦].

قصة سليمان عليه السَّلام مع ملكتهم من قوله تعالى: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [آية: ٢٨] إلى قوله: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آية: ٤٤].

والموضع الثَّاني: في سورة سبأ:

ذكر الله قصَّة إعراضهم وعقابه لهم من قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [آية: ١٥] إلى قوله:

﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكٖۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴾ [آية: ٢١].

المطلب الثَّاني: ذكر قصَّة قوم سبأ

قوم سبأ هم من أقدم الأقوام من العرب العاربة الذين سكنوا اليمن جنوب جزيرة العرب، كانوا على التَّوحيد ثمَّ انحرفوا وعبدوا الشَّمس من دون الله كما ذكر عنهم القرآن على لسان الهدهد فقال: ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴾ [النَّمل:٢٤].

وتولت الأمر فيهم ملكتهم (بلقيس) التي كانت كقومها على الكفر، ثمَّ أسلمت مع نبيِّ الله سليمان عليه السَّلام كما ذكر عنها القرآن: ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴾ [النَّمل:٤٣]، ثم حكى إسلامها في قوله: ﴿ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [النَّمل:٤٤].

وقد كانوا يقتتلون على الماء لقلَّته في أرضهم، فبنوا سدًّا حجز الأمطار، وحبس مياه السُّيول التي تأتي لواديهم من الجبال وأمطار الأودية، فأخضرَّت أرضهم، وكثر زرعهم وأموالهم، وأصبحت بلادهم خالية من الهوامِّ والحشرات، ظليلة طيِّبة الهواء.

وزادهم الله من نعمه بتقارب أسفارهم، فكانت بينهم وبين قرى الشَّام التي يقصدونها ويترددون عليها قرى عامرة متقاربة، يسيرون إليها ليلًا أو نهارًا آمنين العدوَّ ومخاطر السَّفر، لا يتكلَّفون الجوع والعطش، أو يتحمَّلون ثقل عدَّة السَّفر من الزَّاد والماء، فتقاربت مسافة أسفارهم، وأمنوا وتنعَّموا في سفرهم وإقامتهم، فذكر سبحانه في حكاية حالهم هذا: ﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى

ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ [سبأ:١٨].

فلمَّا ظلموا أنفسهم بكفرهم وانحرافهم عن التَّوحيد، وعبادتهم الشَّمس من دون الله، وجحدهم نعم الله وفضله عليهم، وعصيانه والامتناع عن أداء شكر نعمه، ونسبتها إليه سبحانه، وسئموا النِّعمة في تقارب أسفارهم وعموم الخير عليهم، جازاهم الله بزوالها، فأرسل عليهم سيل العرم، فانهدم السَّد وأهلك واديهم؛ فأغرق أرضهم، وأزال زرعهم، وتبدَّلت جنتهم، فبعد أن كانت عامرة بالمثمر من أطايب الثَّمر والخضرة، صارت تنبت بالمرَّ من الثِّمار، وما لا يؤكل من النَّبات ولا ينتفع به، والقليل من شجر السِّدر الذي ينتفع به.

وجزاهم تعالى أيضًا على كفرهم نعمه بأن استجاب ما طلبوه؛ فباعد أسفارهم، وجعل بينهم وبين بلاد الشَّام وقراها براري ومسافات، تركب فيها الرَّاحلة، ويحملون الزَّاد والماء لسفرهم.

فتفرَّقوا في البلاد وأصبحت قصتهم حديثًا للنَّاس عظة وعبرة، كما حكى عنهم القرآن فقال: ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴾ [سبأ:١٩]، وصاروا مضرب المثل عند العرب في فقالوا: "ذهبوا أيدي سبَأ"، أو"أيادي سبَأ"، أي: متفرِّقين[(١)].

(١) ينظر: الكامل في التَّاريخ لابن الأثير ٢٠١/١، ومرآة الزَّمان لسبط ابن الجوزي ٢٢٦/٢، والبداية والنِّهاية لابن كثير ١٠٧/٣.

المبحث الثاني
أحرف التنزيل في قصة سبأ

المطلب الأوَّل: قصَّة سبأ على لسان هدهد سليمان عليه السَّلام

- **حرف الاختلاف الأوَّل:** في قوله: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ [النَّمل:٢٢].

قرأ عاصم وروح ﴿ فَمَكَثَ ﴾ بفتح الكاف، والباقون: بضمِّها(١).

وهما لغتان، والفتح الأشهر والأكثر والأقيس، لأنَّ فاعله (ماكِث) يقال: مكَثَ يمْكُثُ فهو ماكِثٌ، وفاعل ﴿فَمَكُثَ﴾ بالضَّم: (مَكِيث) يقال: مكُث يمكُث فهم مكيث نحو: عظُم يعظُم فهو عظيم(٢).

والمعنى على القراءتين: أقام غير بعيد، ويراد به الزَّمن والمدَّة على معنى: لم يمكث طويلًا حتى جاءه، ووصف (المكث) بقصر المدَّة؛ للدَّلالة على إسراع الهدهد خوفًا من سليمان، وليعلم كيف كان الطَّير مسخرًا له، أو يراد به المكان على معنى: فمكث مكانًا غير بعيد، أو وقتًا يأتي في مثله من كان غير بعيد(٣).

---

(١) ينظر: المبسوط لابن مهران ص٣٣١، والنَّشر لابن الجزري ١٨٣٦/٥.

(٢) ينظر: الكشف لمكي بن أبي طالب ٢٥٩/٢، والموضح لابن أبي مريم ٩٥٣/٢، وإعراب القراءات لابن خالويه ص٣١٩.

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي ١٨٩/٢٤، وتفسير القرطبي ١٣٤/١٦، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٩٣/٨.

والضَّمير في ﴿ فَمَكَثَ ﴾ على القراءتين يحتمل وجهين: أن يكون لسليمان عليه السَّلام والمعنى: فمكث سليمان بعد تفقُّد الطَّير ووعيده للهدهد غير بعيد، أو وقتًا غير طويل حتى أتاه الهدهد بعلمٍ تامٍّ لم يعلمه سليمان عليه السَّلام، ولم يبلغه ويطَّلع عليه، أو أن يكون الضَّمير للهدهد، والمعنى: فمكث الهدهد غير بعيد حتى أتى سليمان بعلمٍ لم يطَّلع عليه، ولم يعلمه ويبلغه(١).

وفي قراءة ابن مسعود: (فيمكث ثم جاءه فقال أحطت)، **وفي حرف أُبي:** (فيمكث غير بعيد ثم جاءه فقال أحطت)(٢)، وقراءة ابن مسعود تؤيِّد معنى: الزَّمن أو المدَّة، وقراءة أُبي تؤيد إرادة المكان(٣).

- **حرف الاختلاف الثَّاني:** في قوله: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ [النَّمل: ٢٢].

قرأ قنبل: ﴿ سَبَأٌ ﴾ في الموضعين، في هذا الموضع، وفي موضع سورة سبأ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ [آية:١٥]، بإسكان الهمزة، وقرأها البزِّي وأبو عمرو: ﴿ سَبَأَ ﴾ بفتح الهمزة دون تنوين، وقرأ الباقون بخفضها منوَّنة: ﴿ سَبَإٍ ﴾(٤).

---

(١) ينظر: النكت والعيون للماوردي ٢٠٢/٤، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٩٣/٨، وفتح القدير للشوكاني ١٥٣/٤.

(٢) ينظر: المغني للنوزاوازي ١٣٩٦/٣. وذكر ابن عطيَّة أن قراءة ابن مسعود وأبي: (فَتَمَكَّثَ). ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٢٥٥/٤.

(٣) ينظر: تأويلات أهل السُّنة للماتريدي ١١٠/٨، ومفاتيح الغيب للرازي ١٨٩/٢٤، وتفسير القرطبي ١٣٤/١٦.

(٤) ينظر: إرشاد المبتدي للقلانسي ص٢٧٧، والنَّشر لابن الجزري ١٨٣٦/٥.

فترك التَّنوين فيها على أنَّها مُنِعت من الصَّرف للعلميَّة والتَّأنيث، وصارت مجرورة بالفتحة لذلك، والتَّنوين فيها على أنَّها علم مذكَّر منصرف في موضع الجرِّ باللَّام، أمَّا إسكان الهمزة فهو على تقدير الوقف، وإجراء الوصل مجرى الوقف(١).

والمعنى على جميع القراءات: أنَّه اسم علم، وهي على قراءة من منعها من الصَّرف وترك التَّنوين فيها اسم للمدينة وهي: مدينة مأرب باليمن(٢)، أو اسم القبيلة على معنى: "من سبأ السَّاكنين أو الحاضرين مأرب"، أو اسم غير معروف عند العرب، وجرت عادة أهل اللغة أنَّهم إذا لم يعرفوا الاسم منعوه من الصَّرف(٣).

وعلى قراءة من صرفها جعلها: اسم للحيِّ، أو لرجل من قحطان هو: سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقيل: أنَّ (سبأ) لقب له، ثم سمِّيت مدينة مأرب باسمه(٤)، وإسكان الهمزة فيها على أنَّها اسم مؤنَّث لامرأة سمِّيت بها المدينة(٥).

---

(١) ينظر: معاني القراءات للأزهري ص٣٥٤، والحجَّة للفارسي ٢٣٣/٢٣، وشرح الهداية للمهدوي ص٦٤٠.

(٢) وهي مدينة باليمن، قريبة من صنعاء. ينظر: معجم البلدان للحموي ١٨١/٣، ٣٤/٥، وآثار البلاد للقزويني ص٦٠، والرَّوض المعطار للحميري ص٣٠٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ٢٩٨/٢، ومعاني القراءات للأزهري ص٣٥٤، والمحرر الوجيز لابن عطية ٢٥٥/٤.

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي ٥٥٠/٢٤، وتفسير القرطبي ١٣٥/١٦، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٦٩/٨.

(٥) ينظر: إعراب القراءات لابن خالويه ص٣٢٠، والمحرر الوجيز لابن عطية ٢٥٥/٤، وفتح القدير للشوكاني ١٥٣/٤.

وفيها ثلاث قراءات شاذَّة: قراءة الأعمش[١] (سبإٍ) بكسر الهمزة من غير تنوين، وقراءة القوَّاس[٢] عن ابن كثير: (سَبَا) بألف ساكنة من غير همز في الحالين، وقراءة أبو معاذ النَّحوي[٣] (سبْأَ) بإسكان الباء وهمزة مفتوحة غير منوَّنة[٤].

والوجه في قراءة: (سبإٍ) على أنَّ اللفظ مبني وليس معرب، و(سَبَا) على التَّخفيف لثقل توالي الحركات كالوجه في قراءة قنبل، و(سبْأَ) على وزن (فعْل)، وترك التَّنوين فيها على منعه من الصَّرف، والمعنى فيها جميعًا: لا يختلف عن معنى القراءات المتواترة[٥].

- **حرف الاختلاف الثَّالث:** في قوله: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النَّمل:٢٥].

---

(١) سليمان بن مهران الأعمش، شيخ المقرئين، قرأ عليه حمزة الزيات، توفي: ١٤٨هـ. ينظر: طبقات القرَّاء للذهبي ١١٣/١، وغاية النِّهاية لابن الجزري ٤٣٨/١.

(٢) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع النَّبَّال، إمام مكة في القراءة، توفي: ٢٤٠هـ. ينظر: طبقات القرَّاء للذهبي ٢٠٣/١، وغاية النِّهاية لابن الجزري ١٦٢/١.

(٣) الفضل بن خالد المروزي الباهلي، روى القراءة عن خارجة بن مصعب، توفي: ٢١١هـ. ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي ٢٨/٢٤، وغاية النِّهاية لابن الجزري ١٤/٢.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١١٠، والمغني للنوزاوازي ١٣٩٧/٣.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٢٥٦/٤، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٩٦/٨.

قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس ﴿أَلَّا﴾ بتخفيف اللام، والباقون بتشديدها(١).

ووجه تخفيفها على أنَّها حرف للتَّنبيه واستفتاح الكلام، وتشديدها على أنَّ أصلها: (أنْ) (لا)، وأدغمت النُّون في اللام فصارت مشدَّدة(٢).

ورسمت في جميع المصاحف ﴿أَلَّا﴾ على الإدغام، ورسمت ﴿يَسْجُدُوا۟﴾ بياء وسين متَّصلة معها(٣).

والمعنى على قراءة التَّخفيف: أنَّه على استفتاح الكلام بالنِّداء والأمر مع حذف المنادى، والتَّقدير: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فالمنادى: (هؤلاء) أو (النَّاس) أو (القوم)، والمعنى: على أمرهم بالسُّجود لله تعالى، وقيل: أنَّه على معنى: هلا يسجدون لله(٤).

والمعنى على قراءة التَّشديد: إمَّا أنَّه على إضمار اللام في (يسجدوا)، ويكون المعنى: فصدَّهم عن السَّبيل لأن لا يسجدوا لله، أو زين لهم الشَّيطان لئلا يسجدوا لله، أو على البدل من (أعمالهم) دون إضمار؛ فيكون المعنى: زين لهم الشَّيطان ترك السُّجود لله، أو على أنَّ (لا) زائدة و(أن) في موضع الخفض، والمعنى: فصدَّهم عن أن يسجدوا لله(٥).

---

(١) ينظر: المصباح الزَّاهر للشهرزوري ٦٦١/٣، والنَّشر لابن الجزري ١٨٣٧/٥.

(٢) ينظر: الكشف لمكي بن أبي طالب ٢٦١/٢، وشرح الهداية للمهدوي ص٦٤٢، والموضح لابن أبي مريم ٩٥٤/٢.

(٣) ينظر: المقنع للدَّاني ص٢١٨، ومختصر التَّبيين لأبي داود ٩٤٥/٤.

(٤) ينظر: المصاحف ٣٣٤/٣، والمغني للنوزاوازي ١٣٩٧/٣.

(٥) ينظر: تأويلات أهل السُّنة للماتريدي ١١١/٨، ومفاتيح الغيب للرازي ٥٥٢/٢٤، والدر المصون للسمين الحلبي ٥٩٦/٨.

وهي جملة معترضة بين كلام الهدهد قبله في قوله: ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [النَّمل:٢٤]، وبعده في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النَّمل:٢٥]، وهذه الجملة إمَّا من كلام الله تعالى، أو كلام سليمان عليه السَّلام، أو الهدهد الذي يقويه قراءة التَّخفيف(١).

وفي قراءة ابن مسعود: (هلَّا يسجدوا لله)، و(هلَّا يسجدون) بإثبات النُّون، وفي قراءة أُبي: (أَلَا يسجدون) بالتَّخفيف وإثبات النُّون(٢)، وجميعها على معنى قراءة التَّخفيف(٣).

- **حرف الاختلاف الرَّابع:** في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النَّمل:٢٥].

قرأ حفص والكسائي بتاء الخطاب في الفعلين، والباقون بياء الغيبة فيهما(٤).

فالوجه للقراءة بتاء الخطاب حملًا على الخطاب قبله على قراءة الكسائي وأبي جعفر ﴿أَلَّا﴾ بالتَّخفيف، أمَّا قراءة حفص فعلى الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والقراءة بياء الغيبة حملًا على سياق الغيبة قبلها في قوله: ﴿وَزَيَّنَ

(١) ينظر: النكت والعيون للماوردي ٢٠٥/٤، والمحرر الوجيز لابن عطية ٢٥٦/٤، وفتح القدير للشوكاني١٥٥/٤.

(٢) ينظر: المصاحف ٣٣٤/٣، والمغني للنوزاوازي ١٣٩٧/٣.

(٣) ينظر: الكشف لمكي بن أبي طالب والبيان ٢٠٣/٧، ومفاتيح الغيب للرازي ٥٥٢/٢٤.

(٤) ينظر: الجامع للأداء ٢٨٤/٣، والنَّشر لابن الجزري ١٨٣٧/٥.

لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴾ [آية: ٢٤][(١)].

والمعنى على قراءة الغيبة: على أنَّ الكلام في الآية للهدهد، وعلى قراءة الخطاب: تعطي أنَّ الآية من خطابه تعالى لأمَّة محمد صلى الله عليه وسلم[(٢)].

وفي قراءة ابن مسعود: (ويعلم سرَّكم وما تعلنون)، وفي حرف أُبي: (ويعلم سرَّكم وجهركم) مكان: ﴿ مَا يُخۡفُونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾[(٣)]، والقراءتان على معنى قراءة الغيبة[(٤)].

المطلب الثَّاني: في قصَّة إعراض قوم سبأ وعقاب الله لهم

- **حرف الاختلاف الأوَّل:** في قوله: ﴿لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ﴾ [سبأ: ١٥][(٥)].

قرأ حفص وحمزة: ﴿ مَسۡكَنِهِمۡ ﴾ بفتح الكاف وبغير ألف، وقرأ الكسائي وخلف: ﴿مَسۡكِنِهِم﴾ بكسر الكاف وبغير ألف، والباقون: ﴿مَسَٰكِنِهِم﴾ بكسر الكاف وبالألف[(٦)].

---

(١) ينظر: الكتاب المختار لابن إدريس ٦٤٧/٢، والكشف لمكي بن أبي طالب ٢٦٢/٢، والموضح لابن أبي مريم ٩٥٥/٢.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٢٥٧/٤، وتفسير القرطبي ١٤٦/١٦.

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١١٠، والمغني للنوزاوازي ١٣٩٨/٣.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٢٥٧/٤، وتفسير القرطبي ١٤٦/١٦.

(٥) الخلاف في لفظ: ﴿سَبَإٖ﴾ سبق في ص ٢١٣٧ من هذا البحث.

(٦) ينظر: الكفاية الكبرى للقلانسي ص٢٦١، والنَّشر لابن الجزري ١٨٦٣/٥.

والقراءة بغير ألف على الإفراد، وبالألف على الجمع، وفتح الكاف على الأصل في المصدر من (فَعَلَ يَفْعُلُ مَفعَل)، وكسر الكاف سماعًا على خلاف الأصل، والكسر والفتح لغتان معروفتان مثل: منْسَكَ ومنْسِك، ومَفْرَق ومفْرِق(١).

ورسمت في جميع المصاحف بغير ألف(٢).

والمعنى على القراءات الثَّلاثة: على إرادة معنى الجمع، فقراءة: ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ إمَّا على المصدرية وحذف المضاف، وأفرد لأن المصدر لا يُجمع، فهو بمعنى: السُكنى، وتقديره: مواضع سُكناهم، وهو أرضهم وبلدهم التي كانوا مقيمين فيها، أو على أنَّه اسم مكان، جاء على بلفظ التَّوحيد (مسْكَن)، وهو بمعنى الجمع بدليل إضافته للجمع ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾، ومثلها قراءة: (مَسْكِنِهِم ﴾ إلَّا أنَّها جاءت على غير القياس في المصدر واسم المكان، فهي كمسْجِد، ومغْرِب ومشْرِق.

وقراءة: ﴿ مَسَٰكِنِهِم ﴾ على موافقة اللفظ المعنى، وهي جمع (مسْكَن) والمراد: مسْكَن كل واحد من أهلها(٣).

- **حرف الاختلاف الثَّاني:** في قوله: ﴿ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ [سبأ:١٦].

---

(١) ينظر: الكتاب المختار لابن إدريس ٧١٠/٢، وحجَّة القراءات لابن زنجلة ص٥٨٥، والكشف لمكي بن أبي طالب ٣٠٨/٢.

(٢) ينظر: المقنع للدَّاني ص١٢٩، ومختصر التَّبيين لأبي داود ١٠١١/٤.

(٣) ينظر: الكشاف للزمخشري ٥٧٥/٣، والمحرر الوجيز لابن عطية ٤١٣/٤، والدر المصون للسمين الحلبي ١٦٩/٩.

قرأ نافع وابن كثير ﴿ أُكْلٍ ﴾ بإسكان الكاف، والباقون ﴿أُكُلٍ﴾ بتحريكها، وقرأها أبو عمرو ويعقوب ﴿ أُكُلٍ ﴾ دون تنوين، والباقون ﴿ أُكُلٍ ﴾ بالتَّنوين(١).

والأصل فيها ضمُّ الكاف، ومن أسكنها للتَّخفيف تخلصًا من ثقل توالي الحركات، وهما لغتان فيما كان على (فُعُل) نحو: رُسُل ورُسْل، ورُعُب ورُعْب، والتَّنوين فيها على أنَّ (الخمط) بدل عن (أكل)، أو عطف بيان، وترك التَّنوين على إضافة الأكل للخمط(٢).

والمعنى بإسكان الكاف وتحريكها: واحد وهو الجني والثَّمر(٣).

والمعنى فيها على التَّنوين: إمَّا على جعل الخمط صفة للأكل بمعنى: ذواتي أكل بشع، أو على البدل والمعنى: أنَّ الخمط هو الأكل بعينه، أي: ذواتي خمطٍ، أو على تقدير حذف المضاف بمعنى: ذواتي أكلِ حموضةٍ أو مرارةٍ، فجعل الخمط بمعنى: كل نبات مرٍّ لا يؤكل(٤)، أو على عطف البيان بمعنى: بيان أنَّ الأكل هذه الشجرة.

---

(١) ينظر: غاية الاختصار للهمذاني ٦٢٣/٢، والنَّشر لابن الجزري ١٦٠٧/٥، ١٨٦٣.

(٢) ينظر: الكتاب المختار لابن إدريس ٧١١/٢، والموضح لابن أبي مريم ١٠٥٠/٣، وإعراب القراءات لابن خالويه ص٣٥٨.

(٣) ينظر: معاني القراءات للأزهري ص٣٩٢، والكشاف للزمخشري ٥٧٦/٣، والمحرر الوجيز لابن عطية ٤١٥/٤.

(٤) قال الزَّجاج: "يُقال لكل نبت قد أخذ طعمًا من مرارة حتى لا يمكن أكله خَمْط"، وذكر الخليل والجوهري: أنَّ الخمط شجر الأراك أو نوع منه يؤكل. ينظر: العين للخليل بن أحمد ٢٢٤/٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزَّجاج ٤/ ٢٤٩، والصِّحاح للجوهري ١١٢٥/٣.

وترك التَّنوين على جعل الأكل في أشياء مختلفة، والخمط من جنس المأكولات، فهو كل شجرة ذات شوك أو نبتة لها طعمٌ من مرارة يتعذر معه أكلها(١).

- **حرف الاختلاف الثَّالث:** في قوله: ﴿وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ﴾ [سبأ:١٧]

قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب ﴿ نُجَٰزِيٓ ﴾ بالنُّون وكسر الزَّاي، ونصب لفظ: ﴿ ٱلۡكَفُورَ ﴾، وقرأ الباقون ﴿يُجَٰزَىٰٓ﴾ بالياء وفتح الزَّاي، ورفع لفظ: ﴿ الكَفُورُ ﴾(٢).

ورسمت ﴿يُجَٰزَىٰٓ﴾ في جميع المصاحف بياء بعد الزاي وبغير ألف(٣).

والقراءة بالنُّون إخبارًا من الله تعالى عن نفسه، وموافقة للسِّياق قبله في قوله: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ﴾، وبعده في قوله: ﴿وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى﴾ [سبأ:١٨]، ونصب ﴿ٱلۡكَفُورَ﴾ على المفعوليَّة، والقراءة بالياء على بناء الفعل للمفعول، ورفع ﴿الكَفُورُ﴾على إقامته مقام الفاعل(٤).

والمعنى على قراءة: ﴿وَهَلۡ يُجَٰزَىٰٓ إِلَّا الكَفُورُ﴾ أي: ولا يُجازي إلَّا الكفورُ، فمعناها: على أنَّ المجازاة بالسَّيئات للكافر على أعماله ويحاسب عليها، أمَّا

---

(١) ينظر: تفسير القرطبي ١٧/ ٢٩٤، والدر المصون للسمين الحلبي ١٧٣/٩، وفتح القدير للشوكاني ٣٦٨/٤.

(٢) ينظر: المبسوط لابن مهران ص٣٦٢، والنَّشر لابن الجزري ١٨٦٣/٥.

(٣) ينظر: المقنع للدَّاني ص١٢٩، ومختصر التَّبيين لأبي داود ١٠١١/٤.

(٤) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص٥٨٧، والكشف لمكي بن أبي طالب ٣١٠/٢، والموضح لابن أبي مريم ١٠٥١/٣.

المؤمن فيُجزى بحسناته ولا يُجازى على سيئاته إذا تاب وأناب واستغفر الله، بل تغفر ويزاد في ثوابه ولا يناقش الحساب وإنَّما تعرض أعماله.

وعلى قراءة: ﴿ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ أي: يقول الله تعالى ما نجازي إلَّا الكفورَ ، فجزيناهم ذلك الجزاء بكفرهم بنعم الله وعدم شكرها(١).

وفيها من القراءات الشَّاذة: قراءة مسلم بن جندب(٢): (وهل يُجْزَى إلَّا الكفورُ)، وقراءة قتادة(٣) وغيره: (وهل يُجازِي إلَّا الكفورَ)(٤).

والقراءة الأولى على معنى: جزيت فلانًا في الخير، وجازيته في الشَّر، وهي بذلك تقوِّي معنى القراءة المتواترة: ﴿وَهَلۡ يُجَٰزَىٰٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورُ ﴾، والثَّانية على معنى القراءة المتواترة: ﴿ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ إلَّا أنَّ الفاعل فيها لله وحده(٥).

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٤/٤١٥، وتفسير القرطبي ١٦/٢٩٧، وفتح القدير للشوكاني ٤/٣٨.

(٢) مسلم بن جندب الهذلي، تابعي، أخذ عنه القرآن: نافع المدني، توفي: ١٠٦هـ. ينظر: طبقات القراء للذهبي ١/٩٣، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٨٨.

(٣) قتادة بن دعامة السَّدوسي البصري، روى القراءة عن أبي العالية، توفي:١١٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/٢٦٩، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٧.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٢٢، والمغني للنوزاوازي ٤/١٥١٢.

(٥) ينظر: المحتسب لابن جني ٢/٢٣٢، والمحرر الوجيز لابن عطية ٤/٤١٥، والدر المصون للسمين الحلبي ٩/١٧٤.

- **حرف الاختلاف الرَّابع:** في قوله: ﴿ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ [سبأ:١٩].

قرأ يعقوب ﴿رَبُّنَا﴾ برفع الباء، وقرأ الباقون بنصبها(١)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام:﴿بَعِّدْ﴾ بكسر العين مشدَّدة وبدون ألف مع إسكان الدَّال، وقرأ يعقوب: ﴿بَاعَدَ﴾ بفتح الباء والعين وألف بينهما، وقرأ الباقون: ﴿بَعِدَ﴾ بفتح الباء وكسر العين وألف بينهما وإسكان الدَّال(٢).

ورسمت ﴿بَعِدَ﴾ في جميع المصاحف بغير ألف(٣).

وقراءة ﴿رَبُّنَا﴾ بالرَّفع على الابتداء، وبالنَّصب على النِّداء، و﴿بَعِدَ﴾، و﴿بَعِّدْ﴾ على (فَاعِل) و(فَعَّل) كضَاعِف وضَعَّف المشدَّد فيها يفيد التكرار، و﴿بَاعَدَ﴾ على الإخبار(٤).

والمعنى على قراءة: ﴿رَبُّنَا بَاعَدَ﴾ إخبار من قوم سبأ على وجه الشِّكاية، بأنَّ الله عاقبهم فبعَّد أسفارهم وباعد بين القرى التي كانوا يتردَّدون عليها، وهم يريدون ألَّا يبعِّد بينها.

وقراءة: ﴿ رَبَّنَا بَـٰعِدْ﴾، و﴿رَبَّنَا بَعِّدْ﴾ كلاهما بالأمر على معنى الدُّعاء، فطلبوا من الله المباعدة بين أسفارهم والكدح والمشقَّة؛ بطرًا بالنِّعمة وتذمرًا

---

(١) ينظر: المبهج لسبط الخياط ٧٣٥/٢، وتحبير التيسير لابن الجزري ص١٨٨.
(٢) ينظر: الاختيار لسبط الخياط ص٦٤١، والنَّشر لابن الجزري ١٨٦٣/٥.
(٣) ينظر: المقنع للدَّاني ص١٢٩، ومختصر التَّبيين لأبي داود ١٠١٢/٤.
(٤) ينظر: الكتاب المختار لابن إدريس ٢٧١٢، والموضح لابن أبي مريم ٣/ ١٠٥١، وإعراب القراءات لابن خالويه ص٣٥٩.

من الرَّخاء وملَلًا من الرَّاحة(١).

وفيها من القراءات الشَّاذة: قراءة ابن عباس وغيره: (ربُّنا بَعَّدَ)، وعنه أيضًا قراءة: (ربَّنا بَاعَدَ)، وقراءة ابن السَّميفع(٢) وغيره: (ربَّنا بَعُدَ)(٣).

فمعنى القراءة الأولى: على معنى الشَّك، أي: شكُّوا أنَّ ربهم باعد بين أسفارهم، والأخيرتين: على معنى الخبر، فهما على معنى القراءة المتواترة(٤).

- **حرف الاختلاف الخامس:** في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ:٢٠].

قرأ الكوفيون ﴿صَدَّقَ﴾ بتشديد الدَّال، والباقون بتخفيفها(٥).

و﴿صَدَّقَ﴾ على تعدية الفعل بالتَّضعيف، وبالتَّخفيف على تعديته بغير حرف الجرِّ، ونصب ﴿ظَنَّهُۥ﴾ على المفعوليَّة، أو على الظرفيَّة، أو المصدريَّة أو بنزع الخافض(١).

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي ٢٠٢/٢٥، وتفسير القرطبي ٣٠٠/١٧، وفتح القدير للشوكاني ٣٦٩/٤.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن السَّميفع اليماني، له اختيار في القراءة شاذ ينسب إليه، قرأ به على أبي العز القلانسي، توفي: ٩٠هـ. ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي ٥٨٩/٢، وغاية النهاية لابن الجزري ٢١٨/٢.

(٣) ينظر: المحتسب لابن جني ٢/ ٢٣٢، والمغني للنوزاوازي ١٥١٣/٤.

(٤) ينظر: تأويلات أهل السنة ٤٣٩/٨، والمحرر الوجيز لابن عطية ٤١/٤، وتفسير القرطبي ٣٠١/١٧.

(٥) ينظر: غاية الاختصار للهمذاني ٦٢٤/٢، والنَّشر لابن الجزري ١٨٦٣/٥.

والمعنى على التَّشديد: أنَّ الظَّن بمعنى الشَّك لا العلم واليقين، فظنَّ إبليس ظنًّا أنّهم يتبعونه، فلمَّا تبعه أهل الزيغ كان كما ظنَّه وصدق ظنُّه، وعلى التَّخفيف بمعنى: ظنَّ ظنًّا فصدق في ظنِّه، أو قال له ظنَّه الصِّدق لما خُيِّل له إغوائهم فصدَق الظَّن الذي ظنَّه، وقيل: أنَّه لما ظنَّ أراد أن يصدُق ظنَّه، فعمل عملًا يصدِّق به ذلك الظَّن[٢].

(١) ينظر: معاني القراءات للأزهري ص٣٩٣، والحجَّة للفارسي ٢٩٦/٣، والموضح لابن أبي مريم ١٠٥٢/٣.

(٢) ينظر: الكشاف للزمخشري ٥٧٨/٣، والمحرر الوجيز لابن عطية ٤١٧/٤، وتفسير القرطبي ٣٠٢/١٧.

الـــخاتـــمة

الحمد لله في المبدإ والختام، والشُّكر له على تيسيره التَّمام، وبعد:

ففي ختام هذا البحث ألخص ما ظهر لي من النَّتائج فيما يلي:

١. القصص القرآني بأنواعه يشغل جزء كبير من آيات القرآن الكريم.

٢. اختلاف الأحرف القرآنيَّة من قبيل التَّنوع، وكلُّها مصدِّقة لبعضها، ومتعاضدة مع بعضها، ولا تضادَّ بينها ولا تناقض.

٣. بلغ عدد أحرف التَّنزيل المؤثرة في المعنى في مواضع قصة سبأ : تسعة أحرف.

٤. القراءات القرآنية تؤثر في معاني القصص القرآني كتأثيرها في تفسير آياته، فمنها ما يؤيد معنى ورد في القصَّة كالخلاف في لفظ: ﴿ فَمَكَثَ ﴾، و﴿ مَسْكَنِهِمْ)، ومنها ما يزيد المعنى اتِّساعًا كالخلاف في لفظ: ﴿ تُخْفُونَ ﴾، و﴿تُعْلِنُونَ ﴾، و﴿ صَدَّقَ ﴾، ومنها ما يزيد على القصَّة دلالة معنىً آخر كالخلاف في لفظ: ﴿ سَبَإٍ ﴾، ومنها ما يبيِّن معنى في القصَّة كالخلاف في لفظ: ﴿رَبَّنَا بَعِدْ ﴾.

٥. الأحرف الواردة عن الصَّحابة لها أثر كبير في تقوية معاني القراءات المتواترة في القصص القرآني كقراءة ابن مسعود: (هلا يسجدوا لله)[١].

وأوصي في ختامه:

١. دراسة أثر اختلاف وجوه القراءات القرآنية ومعانيها على القصص القرآني خاصة من خلال تناول بقية القصص الوارد في القرآن

---

(١) ينظر: ص ٢١٤١ من هذا البحث.

الدِّراسة كقصَّة أصحاب الكهف، وأصحاب الجنتين، وقصَّة موسى مع الخضر، وقصَّة ذي القرنين.

٢. جمع الآيات المتعلقة بذكر الغزوات في زمن النبي صلى الله عليها ودراسة أثر اختلاف حروف التَّنزيل على معانيها.

٣. جمع قصص الأنبياء التي تكررت في سور القرآن والمقارنة بين ما أضافته اختلاف القراءات فيها من المعاني في كل موضع.

٤. عقد مؤتمرات وندوات تبين أثر اختلاف وجوه القراءات ومعانيها في القصص القرآني.

هذا وصلي الله وسلَّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

فهرس أهم المصادر والمراجع

١. الاختيار في القراءات العشر، أبي محمَّد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف: بسبط الخيَّاط، (ت: ٥٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز السَّبر، ١٤١٧هـ.
٢. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريَّا بن محمَّد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر.
٣. إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، أبو العز محمَّد ابن الحسين القلانسي، (ت: ٥٢١هـ)، تحقيق: د. عثمان غزال، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤٢٨هـ.
٤. أصول في التفسير، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (ت: ١٤٢١هـ)، قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، المكتبة الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ.
٥. إعراب القراءات السَّبع وعللها، محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه، (ت: ٦٠٣هـ)، تعليق وضبط: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤٢٧هـ.
٦. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ.
٧. تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦ هـ.

٨. تحبير التَّيسير في قراءات الأئمَّة العشرة، محمَّد بن محمَّد بن محمَّد ابن يوسف ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدِّين شرف، دار الصَّحابة للتُّراث، ٢٠٠٤م.
٩. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد ابن جزي الكلبي، (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٠. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرءان)، محمَّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصريَّة، ط٢، ١٣٨٤هـ.
١١. الجامع للأداء روضة الحفَّاظ (روضة المعدل)، موسى بن الحسين ابن إسماعيل المعدل، (ت: نحو سنة ٥٠٠هـ)، تحقيق: د. خالد أبو الجود، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٦هـ.
١٢. جمهرة اللُّغة، محمَّد بن دريد الأزدي، (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم، ط١، ١٩٨٧م.
١٣. حجة القراءات، أبو زرعه عبد الرحمن بن محمد بن زنجله، (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرِّسالة، ط٥، ١٤١٨هـ.
١٤. الحجَّة للقراء السَّبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشَّام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، (ت: ٣٧٧هـ)، تعليق: كامل الهنداوي، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤٢١هـ.
١٥. الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، أحمد ابن يوسف بن عبد الدَّائم، (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق.

١٦. الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميرى، (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠ م.
١٧. سير أعلام النُّبلاء، محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقِّقين، بإشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسَّسة الرِّسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ.
١٨. شرح الهداية، أحمد بن عمَّار المهدوي، (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم حيدر، دار عمَّار، ط١، ١٤٢٧هـ.
١٩. الصِّحاح (تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة)، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عطَّار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧ هـ.
٢٠. طبقات القرَّاء، محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة، ط٢، ١٤٢٧هـ.
٢١. العين، الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، مكتبة الهلال.
٢٢. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمَّة الأمصار، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطَّار الهمذاني، (ت: ٥٦٩هـ)، تحقيق: د. أشرف طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرءان، جدة، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٣. غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء، محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن يوسف، أبو الخير شمس الدِّين بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. علي محمَّد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطَّبعة: الأولى، ١٤٣١هـ.

٢٤. فتح القدير، محمَّد بن علي بن محمَّد الشوكاني، (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، ط١، ١٤١٤ هـ.
٢٥. القصَّة في القرآن الكريم، مريم السباعي، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ.
٢٦. الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن أبي الكرم بن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٧. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، أبو بكر أحمد ابن عبيد الله بن إدريس، (ت: القرن الرَّابع الهجري)، تحقيق: د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الرُّشد، ط١، ١٤٢٨هـ.
٢٨. الكشف لمكي بن أبي طالب عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها، مكِّي بن أبي طالب القيسي، (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطَّرهوني، دار الحديث، ١٤٢٨هـ.
٢٩. الكشف لمكي بن أبي طالب والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٠. الكفاية الكبرى في القراءات العشر، محمد بن حسين بن بندار القلانسي، (ت: ٥٤١هـ)، مراجعة وتعليق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١.
٣١. لسان العرب، محمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل ابن منظور، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.
٣٢. مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مؤسسة الرِّسالة، ط٣٠،

١٤١٧هـ.

٣٣. المبسوط لابن مهران في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حاكمي، مطبوعات مجمَّع اللُّغة العربيَّة، دمشق.

٣٤. المبهج في القراءات الثَّمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد، (ت: ٥٤١هـ)، تحقيق: وفاء قزمار، رسالة دكتوراة، كلية اللُّغة العربيَّة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.

٣٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذِّ القراءات والإيضاح عنها، عثمان ابن جنِّي، أبو الفتح الموصلي، (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمَّد عطا، دار الكتب العلميَّة، ط٢، ٢٠١٠م.

٣٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب ابن عبدالرَّحمن بن عطية، (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشَّافي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٣٧. مختصر في شواذِّ القرءان من كتاب البديع، الحسين بن أحمد ابن خالويه، (ت: ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي.

٣٨. مختصر التَّبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح، (ت: ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد شرشال، مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف، ط٢، ١٤٣١هـ.

٣٩. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبوالمظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، (ت: ٦٥٤ هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الرسالة، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ.

٤٠. المصاحف، أبو بكر بن أبي داود السَّجستاني، (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: سليم الهلالي، غراس للنَّشر، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤١. المصباح الزَّاهر في القراءات العشر البواهر، أبو الكرم المبارك ابن الحسن الشَّهرزوري، (ت:٥٥٠هـ)، تحقيق: أ. د. إبراهيم الدُّوسري، دار الحضارة، ط١، ١٤٣٨هـ.

٤٢. معاني القراءات، أبو منصور محمَّد بن أحمد بن الأزهري، (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث، كليَّة الآداب، جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٣. معاني القرءان وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل الزَّجاج، (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٤. معاني القرءان، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفرَّاء، (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد النَّجاتي، ومحمَّد النجار، وعبد الفتاح الشلبي، دار المصرية، ط١.

٤٥. المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، أحمد أبو شوفة، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ٢٠٠٣م.

٤٦. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥ م.

٤٧. المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

٤٨. المغني في القراءات، محمَّد بن أبي نصر بن أحمد النَّوزاوازي، أحد علماء القرن السَّادس الهجري، تحقيق: د. محمود الشِّنقيطي، الجمعية العلميَّة السُّعودية للقرءان وعلومه، ط١، ١٤٣٩هـ.

٤٩. مفاتيح الغيب، فخر الدين محمَّد بن عمر بن الحسن الرازي، (ت: ٦٠٦هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ.
٥٠. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبو عمرو عثمان ابن سعيد بن عثمان الدَّاني، (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار البشائر، ط١، ١٤٣٢هـ.
٥١. الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمَّد الشِّيرازي، المعروف: بابن أبي مريم، (ت: بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق: د.عمر الكبيسي، الجماعة الخيريَّة لتحفيظ القرءان، جدة، ط١، ١٤١٤هـ.
٥٢. النَّشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: أ.د. السالم الشِّنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٣٥هـ.
٥٣. النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، الشهير بالماوردي، (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٤. الوافي بالوفيات، صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدي، (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التُّراث، ١٤٢٠هـ.

SOURCE AND REFERENCES

1. ***The Choice in the Ten Readings***, Abi Mohammed Abdullah bin Ali bin Ahmed Al-Marouf: Basbat Al-Khayyat, (died in 541H), investigated by: Abdulaziz Al-Saber, 1417H.
2. ***Monuments of the Country and News of the People***, Zakaria bin Mohammed bin Mahmoud Al-Qazwini (died in 682H), Sader Publishing House.
3. ***Guidance of the Beginner Scholar and the Reminder of the Completing Scholar in the Ten Readings***, Abu Al-Ezz Mohammed bin Al-Hussein Al-Qalani, (died in 521H), investigated by: Dr. Othman Ghazal, Scientific Books Publishing House, 1st edition, 1428H.
4. ***Fundamentals in Interpretation***, Mohammed bin Saleh bin Mohammed Al-Uthaymeen, (died in 1421H), Department of Investigation in the Islamic Library, Islamic Library, 1st edition, 1422H.
5. ***Parsing of the Seven Readings and their Reasons***, Mohammed bin Ahmed bin Nasr bin Khalawayh, (died in 603H), commented on and edited by: Abu Mohammed Al-Asyouti, Scientific Books Publishing House, 1st edition, 1427H.
6. ***Beginning and Ending***, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer, (died in 774H), investigated by: Abdullah Al-Turki, Hajar Publishing House, 1st edition, 1418H.
7. ***Recitations of Sunni Scholars (Tafsir Al-Maturidi)***, Mohammed bin Mohammed bin Mahmoud Al-Maturidi, (died in 333H), investigated by: Dr. Majdi

Basloom, Scientific Books Publishing House, Beirut, 1st edition, 1426H.

8. ***Ink Editing of facilitation in the Readings of the Ten Imams***, Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Yusuf bin Al-Jazari, (died in 833H), investigated by: Jamal Uddin Sharaf, Al-Sahaba Heritage Publishing House, 2004G.
9. ***Facilitating of Sending down Sciences***, Mohammed bin Ahmed bin Mohammed bin Jazi al-Kalbi, (died in 741H), investigated by: Mohammed Hashem, Scientific Books Publishing House, Beirut, 1st edition, 1415H.
10. ***Interpretation of Al-Qurtubi (Collector of the Provisions of the Quran)***, Mohammed bin Ahmed bin Abi Bakr Al-Qurtubi, (died in 671H), investigated by: Ahmed Al-Baradouni, and Ibrahim Atfayesh, Egyptian Book Publishing House, 2nd edition, 1384H.
11. ***Collector of Performance of the Garden of the Memorizers (Garden of Al-Modal)***, Musa bin Al-Hussein bin Ismail Al-Modal, (died in the year 500H approximately), investigated by: Dr. Khaled Abu Al-Joud, Ibn Hazm Publishing House, 1st edition, 1436H.
12. ***Crowd of Language***, Mohammed bin Doraid Al-Azdi, (died in 321H), investigated by: Ramzi Baalbaki, Al-Ilm Publishing House, 1st edition, 1987G.
13. ***The Argument of Readings***, Abu Zaraa Abdulrahman bin Mohammed bin Zangala, (died in 403H), investigated by: Saeed Al-Afghani, Al-Risala Establishment, 5th edition, 1418H.
14. ***The Argument of the Seven Imams of the Countries in Hijaz, Iraq and Levant Mentioned by Abu Bakr***

bin Mujahid, Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed Al-Farsi, (died in 377H), commented on by: Kamel Al-Hindawi, Scientific Books Publishing House, 1st edition, 1421H.

15. ***Maintained pearls in The Science of the Hidden Book***, Al-Samin Al-Halabi, Ahmed bin Youssef bin Abduldaim, (died in 756H), investigated by: Dr. Ahmad Al-Kharat, Al-Qalam Publishing House, Damascus.
16. ***Perfume Gardens in the News of the Countries***, Mohammed bin Abdullah bin Abdulmoneim Al-Hamiri, (died in 900H), investigated by: Ihsan Abbas, Nasser Establishment for Culture, Beirut, 2nd edition, 1980G.
17. ***The Life of the Flags of the Nobles***, Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, (died in 748 AH), investigation: a group of investigators, under the supervision of: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd edition, 1405 AH
18. ***Explanation of the Guidance***, Ahmed bin Ammar Al-Mahdawi, (died in 440H), investigated by: Dr. Hazem Haider, Ammar Publishing House, 1st edition, 1427H.
19. ***The Corrects (Language Crown and the Corrects of Arabic Language)***, Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi, (died in 393H), investigated by: Ahmed Attar, Al-Ilm Publishing House for Millions, 4th edition, 1407H.
20. ***Tabaqat Al-Qura***, Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, (died in 748 AH), investigation: Dr. Ahmed Khan, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 2, 1427 AH.

21. ***The Eye***, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr Al-Farahidi, (died in 170H), investigated by: Dr. Mahdi Makhzoumi, Al-Hilal Library.
22. ***The Purpose of Brevity in the Readings of the Ten Imams of the Countries***, Abu Al-Ala Al-Hassan bin Ahmed Al-Atar Al-Hamadhani, (died in 569H), investigated by: Dr. Ashraf Talaat, Al-Jamah Charity for the Memorization of the Quran, Jeddah, 1st edition, 1414H.
23. ***The end goal in the layers of the reciters***, Muhammad bin Muhammad bin Al-Jazari, (died in 833 AH), investigation: Dr. Ali Muhammad, Al-Khanji Library, Cairo, 1, 1431 AH.
24. ***Opening of Al-Qadeer***, Mohammed bin Ali bin Mohammed Al-Shawkani, (died in 1250H), Ibn Kathir Publishing House, 1st edition, 1414H.
25. ***The Story in the Holy Quran***, Maryam Al-Sibai, Ph.D. Thesis, Umm Al-Qura University, 1404H.
26. ***The Complete in the History***, Izz Al-Din Ali bin Abi Al-Karam bin Al-Atheer, (died in 630H), investigated by: Omar Abdel Salam, Arab Books Publishing House, Beirut, 1st edition, 1417H.
27. ***The Chosen Book in the Meanings of the Readings of People of the Countries***, Abu Bakr Ahmed bin Obaid Allah bin Idris, (died in 4th century Hijri), investigated by: Dr. Abdulaziz Al-Juhani, Al-Rushd Library, 1st edition, 1428H.
28. ***Revealing the Aspects of the Seven Readings, their Reasons and Arguments***, Makki Bin Abi Talib Al-Qaisi, (died in 437H), investigated by: Abdulrahim Al-Tarhouni, Al-Hadith Publishing House, 1428H.

29. ***Revealing and Showing the Interpretation of the Quran***, Ahmed bin Mohammed bin Ibrahim Al-Thalabi, (1st edition 427H), investigated by: Abi Mohammed bin Ashour, Heritage Revival Publishing House, Beirut, 1st edition, 1422H.
30. ***The Greater Sufficiency in the Ten Readings***, Mohammed bin Hussein bin Bandar Al-Qalani, (died in 541H), reviewed and commented on by: Jamal Uddin Sharaf, Al-Sahaba Publishing House for Heritage, Tanta, 1st edition.
31. ***Language of the Arab***, Mohammed bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadhl bin Manzur, (did in 711H), Sader Publishing House, 3rd edition, 1414H.
32. ***Topics in the Sciences of the Quran***, Manna Al-Qatan, Al-Resala Establishment, 30th edition, 1417H.
33. ***The Posted in the Ten Readings***, Ahmed bin Al-Hussein bin Mahran Al-Asbahani, (died in 381H), investigated by: Subei Hakami, published by: Arabic Language Complex, Damascus.
34. ***The Delighting in the Eight Readings and the Reading of Al-Amash, Ibn Muhaisin and Choice of Khalaf and Al-Yazidi***, Sibt Al-Khayyat, Abdullah bin Ali bin Ahmed, (died in 541H), investigated by: Wafa Quzmar, Ph.D. Thesis, College of Arabic Language, Umm Al-Qura University, 1405H.
35. ***Al-Muhtasib in Showing and Clarifying the Aspects of oddities Readings***, Othman bin Jini, Abu Al-Fath Al-Mawsili, (died in 392H), investigated by: Mohammed Atta, Scientific Books Publishing House, 2nd Edition, 2010G.
36. ***The Brief Editor in the Interpretation of the Holy Book***, Abdulhaq bin Ghalib bin Abdulrahman bin

Attia, (died in 542H), investigated by: Abdulsalam Abdulshafi, Scientific Books Publishing House, Beirut, 1st edition, 1422H.

37. ***A Summary of the Oddities of the Quran from the Book of Al-Badia***, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, (died in 370H), Al-Mutanabi Library.
38. ***A Summary of Showing of the Spelling of the Sending Down***, Abu Dawood Suleiman bin Najah, (died in 496H), investigated by: Dr. Ahmed Chershal, King Fahd Complex for Printing the Holy Quran, 2nd Edition, 1431H.
39. ***The Mirror of Time in the History of Notables***, Sibt Ibn al-Jawzi, Shams Uddin Abu Al-Mudhafar Youssef bin Qazaogly bin Abdullah, (died in 654H), investigated by: a group of scholars, Al-Resala Publishing House, Damascus, 1st edition, 1434H.
40. ***The Quran***, Abu Bakr bin Abi Dawood Al-Sijistani, (died in 316H), investigated by: Salim Al-Hilali, Ghiras for Publishing, 1st edition, 1427H.
41. ***The Shining Lamp in the Ten Bright Readings***, Abu Al-Karam Al-Mubarak Bin Al-Hassan Al-Sharzouri, (died in 550H), investigated by: Prof. Ibrahim Al-Dosari, Al-Hadara Publishing House, 1st edition, 1438H.
42. ***The Meanings of Readings***, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari, (died in 370H), Research Center, College of Arts, King Saud University, 1st edition, 1412H.
43. ***The Meanings of the Quran***, Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Faraa, (died in 207H), investigated by: Ahmed Al-Nagati, Mohammed Al-

Najjar, and Abdulfatah Al-Shalabi, Al-Masrya Publishing House, 1st edition.

44. ***Meanings of the Quran and its Parsing***, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Al-Zajaj, (died in 311H), investigated by: Abduljalil Shalabi, World of Books, 1st edition, 1408H.
45. ***The Quranic Miracle is Conclusive Scientific Facts***, Ahmed Abu Shofa, National Book Publishing House, Liya, 2003G.
46. ***Lexicon of Countries***, Yaqout bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamawi, (died in 626H), Sader Publishing House, 2nd edition, 1995G.
47. Al-Mughni fi Al-Dha'fa', Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, (died in 748 AH), investigated by: Noor Al-Din Atr.
48. ***The Enriching in the Readings***, Mohammed bin Abi Nasr bin Ahmed Al-Nawwazi, one of the scholars of the 6th century Hijri, investigated by: Dr. Mahmoud Al-Shanqiti, Saudi Scientific Association for the Quran and its Sciences, 1st edition, 1439H.
49. ***Keys to the Unseen***, Fakhr Uddin Mohammed Bin Omar Bin Al-Hassan Al-Razi, (died in 606H), Al-Fikr Publishing House, 1st edition, 1401H.
50. ***The Persuading in Knowing the Writing of the Quran Books of the People of the Countries***, Abu Amr Othman bin Saeed bin Othman Al-Dani, (died in 444H), investigated by: Dr. Hatim Al-Damen, Al-Bashaer Publishing House, 1st edition, 1432H.
51. ***The Clarifying in the Aspects of the Readings and their Causes***, Nasr bin Ali bin Mohammed Al-Shirazi, nicknamed: Ibn Abi Maryam, (died after 565H), investigated by: Dr. Omar Al-Kubaisi, Al-

Jamah Charity for the Memorization of the Quran, Jeddah, 1st edition, 1414H.

52. ***Publication in the Ten Readings***, Mohammed bin Mohammed bin Youssef bin Al-Jazari, (died in 833H), investigated by: Prof. Al-Salem Al-Shanqiti, King Fahd Complex for Printing the Holy Quran, 1435H.

53. ***Jokes and Eyes***, Ali bin Mohammed bin Mohammed bin Habib, nicknamed: Al-Mawardi, (died in 450H), investigated by: Sayyid Ibn Abdulmaqsoud, Scientific Books P

54. ***Al-Wafi with Deaths,*** Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi, (died in 764 AH), investigation: Ahmed Al-Arnaout, and Turki Mustafa, Heritage Revival House, 1420 AH.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	**الملخص باللغة العربية.**	٢١٢٤
٢	**المقدمة .**	٢١٢٦
٣	**التَّمهيد:** في القصص القرآني، وفيه:	٢١٣٠
٤	أوَّلًا: تعريف القصص القرآني.	٢١٣٠
٥	ثانيًا: أنواع القصص القرآني.	٢١٣٠
٦	ثالثًا: الحكم والفوائد من القصص القرآني.	٢١٣١
٧	**المبحث الأوَّل:** قصة سبأ في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:	٢١٣٣
٨	**المطلب الأوَّل:** مواضع ذكرها في القرآن الكريم.	٢١٣٣
٩	**المطلب الثَّاني:** ذكر قصَّة قوم سبأ.	٢١٣٤
١٠	**المبحث الثَّاني: أحرف التَّنزيل في قصَّة سبأ، وفيه مطلبان:**	٢١٣٦
١١	**المطلب الأوَّل: قصَّة سبأ على لسان هدهد سليمان عليه السَّلام.**	٢١٣٦
١٢	**المطلب الثَّاني: في قصَّة إعراض قوم سبأ وعقاب الله لهم.**	٢١٤٢
١٣	**الخاتمة.**	٢١٥٠
١٤	**فهرس المصادر والمراجع.**	٢١٥٢
١٥	**فهرس الموضوعات.**	٢١٦٧

تم بحمد الله